

بحار الأنوار

[65] ثم إن هبة ا لله لما دفن آدم صلى ا عليه أتاه قابيل فقال: يا هبة ا إني قد رأيت آدم قد خصك من العلم بما لم أخص به أنا، وهو العلم الذي دعا به أخوك هابيل فتقبل منه قربانه، وإنما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون: نحن أبناء الذي تقبل منه قربانه، وأنتم أبناء الذي ترك قربانه، و إنك إن أظهرت من العلم الذي اختصك به أبوك شيئا، قتلتك كما قتلت أخاك هابيل، فليث هبة ا والعقب من بعده مستخفين بما عندهم من العلم والایمان و الاسم الاكبر وميراث النبوة وآثار علم النبوة (1) حتى بعث ا نوحا وظهرت وصية هبة ا (2) حين نظروا في وصية آدم، فوجدوا نوحا نبيا قد بشر به أبوهم آدم فأمنوا به واتبعوه وصدقوه، وقد كان آدم أوصى إلى هبة ا أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة، فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون بعث نوح وزمانه الذي يخرج فيه، وكذلك في وصية (3) كل نبي حتى بعث ا محمدا صلى ا عليه وآله. قال هشام بن الحكم: قال أبو عبد ا عليه السلام: لما أمر ا آدم أن يوصي إلى هبة ا أمره أن يستر ذلك فجرت السنة في ذلك بالكتمان، فأوصى إليه وستر ذلك (4). أقول: قد مضى الخبر بتمامه وطوله في باب جوامع (5) أحوال الانبياء عليهم السلام من كتاب النبوة، ومضى خبر آخر طويل في اتصال الوصية في باب أحوال (6) ملوك الارض من ذلك الكتاب، فلم نعدهما حذرا من التكرار والاطناب.

_____ (1) في المصدر: واثار العلم والنبوة (2) في المصدر: وصية هبة ا في ولده. (3) في الاكمال: وكذلك جرى في وصيته. (4) تفسير العياشي 1: 309 - 311. (5) في ج 11: 43 - 52، رواه المصنف هناك عن اكمال الدين وروضة الكافي. راجعه. (6) في ج 14: 515.